Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأعجبك طعامه فإن كان بك حاجة جمعنا لك من أموالنا ما يغنيك عن طعام محمد . فغضب عبتة وأقسم ألا يكلّمَ محمداً أبدا .

وقال : والله لقد علمتم أنى من أكثر قريش مَالاً . ولكنى أتيته وقصصت عليه القصة فأجابنى بشئ والله ما هو بشعر ولا كهانة ولا سحر وقرأ السورة إلى قوله ﴿ فإن أعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود ﴾ .

فأمسكت بفمه وناشدته الرحم أن يكُف .

وقد علمتم أن مُحمداً إذاً قال شيئاً لم يكْذِبْ ، فخشيت أن ينزل بكم العذاب .

ذاك هو القرآن والرسول يتلوه .

لم يجب الرسول بشئ غيره ولم يُعالج ما هم عليه بأمر سواه القرآن . والرسول . وياليتنا ندرك هذه الحقيقة ليكون القرآن لنا منهجا وخلقا فلا ندفع بالسيئة السيئة وإنما ندفع بالحسنة السيئة:

﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ ﴾ (فصلت : ٣٤)

يا ليتنا نعتصم بالقرآن فنتعلم كيف نخاطب بالحق من آمن بالباطل وأن نتقى الله فيمن عصى الله فينا فننتصر لله لا لأهوائنا فما عاقبتَ من عصى الله فيك بمثل ان تتقى الله فيه . يا ليتنا نحيا بفقه القرآن فلا نؤخذ بعيداً عن الحق بإغراء زينة أو متاع .

لقد رأينا ما عَرَضَه بن ربيعة على رسول الله ﷺ وما نطق به